

ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى **قال** ابن جرير  
واما الذين قالوا بقوله الضحالك فانهم قالوا ان الله تعالى اخبر  
ان من الجن رسلا ارسلوا اليهم **وقال** ابن خزم لم يبعث من  
الجن نبي الى الانس البتة قبل ان يبعث الى الانس صلى الله عليه وسلم وانما  
كان النبي يبعث الي قومه خاصة **قال** وياليتون يدري انهم  
في انذر واقصم انهم جاهم انبا منهم في قوله الم يا اهل  
منكم وبدل ما قاله الضحالك ما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم  
والحاك وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله  
تعالى ومن الارض مثاقيل **قال** سبع امم في كل ارض  
نبي كنبيلك وادم كادم ونوح بنوح و ابراهيم كابراهيم وعيسي  
كعيسى وتاوله كجهمور علي انهم قوم من الجن ليسوا رسلا  
عن الله ولكن بهم الله في الارض فسمعوا كلام رسل الله الذين  
هم من ادم وعاد والي قومهم من الجن فانذروا وهم **قال** السبي  
في تناويم **وقال الكلبي** فيما حكاه الرخصسي كالتة الرسل  
قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يبعثون الى الانس  
ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الجن والانس **قال**  
وليس في هذا موافقة للضحالك في ان رسل الجن منهم بالمراده  
ان الرسل الانس مخاطبون الانس خاصة ولا مخاطبون الجن  
كما خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه اليهم ولانهم  
يسمعون منهم او من بعض المومنين عنهم العلم كما سمعوه  
بين ذلك ان الواحد يفتل عن الكلبي في اجلة القائلين  
ان الرسل انما كانت من ادم **وقال** في قوله الم يا اهل  
قال جماعة الرسل كانت من الانس ولكن الله تعالى بيثت قوما  
من الجن ليسموا كلام الرسل وياتوا قومهم من الجن بما سمعوه  
**قال** السبي ولا يشك ان الجن مكلفون في الامم الماضية  
كاهم مكلفون في هذه الملة والتكليف انما يكون بسماعهم من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم او من صادق عنه وانما  
كون ذلك النسب لا واجباً فلم يرد فيه دليل فاطع وظاهر  
القران مع ما قاله الضحالك والاكثر على خلافه وتحقق ذلك

مما لا فائدة فيه فانه مما لا يتربته عليه حكم غيرنا فقطع بانهم  
سمعوا لبعثت رسل الانس بقوله ان سمعوا كما انزل من بعد  
موسى وظاهر هذا انهم كانوا مومنين بشريعة موسى عليه  
السلام والظاهر ان السباطين الذين سخرهم الله لسليمان  
عليه السلام كانوا مومنين في الشرايع بقوله وهو كان من انبياء  
بنى اسرائيل وهل كان علي شرايع مستقبلا او على شرايع موسى  
**رايت** بعض الناس توقعه في ذلك وقد علم الله تعالى  
مع الرسل في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح  
والشيبين من بعد الاية **هذا** كلام السبي ولم يخالف احد  
من طرائق المسلمين في ان الله تعالى ارسل نبيها الى الانس  
والجن **وبه** فسر حديث الصحاحين بعثت الى الاحمر والانس  
والاسود **وفي** حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم امر سلت الي الجن والانس والي كل  
احمر واسود **وقال** ابن عبد البر لا يختلفون ان تجراه  
رسول الله الى الانس والجن بسيرة اوتدبروا وهذا مما فضل  
بر علي الانبياء **وقال** امام الحرمين في الارشاد قد علمناه  
ضروفا انه صلى الله عليه وسلم ادعى لونه مبعوثا الي الثقلين  
**وقال** الشيخ ابو العباس ارسل الله تعالى محمد صلى الله عليه  
وسلم الي جميع الثقلين الانس والجن واوجب عليهم الايمان  
به وبما جاءه وطاعته وان جعلوا ما احل ويحرموا ما حرم وان  
يجبوا ما احب ويكرهوا ما كره وان كل من قامت عليه الحجة  
برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من الانس والجن فلم يؤمن  
به استحق عقاب الله كما يستحق امتا الذين الكافرون الذين  
بعث الله اليهم الرسل **وهذا** اصل منفق عليه بين الصحابة  
والتابعين وائمة المسلمين وسائر طوائف المسلمين اهل السنة  
والجماعة وغيرهم وفي التنزيل واذموا في الديك نظر من الجن  
يسمعون القران الي قوله في ضلال مبين **وقوله** تعالى قل  
اوحي الي امر اسمع نفس من الجن السومرة كما لها امره يقوله  
ذلك ليعلم الانس باحوال الجن وانهم مبعوث اليهم **وعز ابن**

Copy

ersity